ذم الدنيا

227 - حدثنا محمد بن عبد ا المديني أخبرنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مسعر بن كدام قال Y قدم ملك من الملوك على رجل يقضي فقتله فقال : ما أراه كان يقضي إلا وعنده كتب فبعث إلى امرأته أو إلى أخته هل كانت له كتب ؟ قالت : لا إلا أنه كان معه كتاب صغير لا يفارقه فالتمسوه في مقتله فوجدوا كتابا فيه أربع كلمات : عجبت لمن يعرف أن الموت حق كيف يفرح وعجبت لمن يعلم أن النار حق فكيف يضحك وعجبت لمن يرى تغيير الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها وعجبت لمن يعلم أن القدر حق كيف ينصب ؟ ؟